الملك خوفو

عندما ولد الملك خوفو كان يعيش داخل قصر أبيه الملك سنفرو في دهشور جنوب أهرامات الجيزة، وهذه المنطقة بني فيها الملك سنفرو هرمين أحدهما يقع في شمال دهشور ويطلق عليه اسم الهرم الشمالي أو الهرم الأحمر(وسبب هذه التسمية أن العمال الذين بنو الهرم تركوا العديد من الكتابات باللون الأحمرعلى الهرم) وإذا لم يكن هرم خوفو موجودًا لدينا لأصبح هرم الملك سنفرو أعظم أهرامات مصر.

وبني هرم آخر بجواره يعرف باسم الهرم المنحنى أو الهرم الجنوبي، ويُعتقد أن المهندس الذي بني هذا الهرم قام ببنائه بزاوية ٤٥ ثم تم تعديلها إلى ٤٣؛ ولذلك انحنى الهرم وأصبح يحمل اسم الهرم المنحنى

وكان خوفو يسير دائمًا مع ابن عمه الأمير حم إيونو الذيكان مغرمًا بالبناء، وتعلم على يد أبيه مهندس العمارة نفر- ماعت، وكان خوفو يذهب يوميًا لمشاهدة أعمال البناء في هرم أبيه، وكان يعرف أنه سوف يصبح ملكًا على مصر بعد وفاة أبيه مباشرةً، ويحلم ببناء هرم شاهق عظيم تتحدث عنه الأجيال، وبدأ حم إيونو يعد نفسه لكي يصبح الرجل الثاني بعد خوفو، ويحمل

لقب رئيس كل أعمال الملك، وبدأ خوفو يلعب مع ابن عمه ويحلمان بهذا اليوم. وقال خوفو لابن عمه إنه يريد أن يبنى هرمه بعيدًا عن هرم والده في مكان جديد لم يصل إليه فرعون من قبل.

وأُعلن في البلاد أن الملك سنفرو قد مات وانتقل الخبر بسرعة البرق إلى طول وعرض البلاد، وبدأت مراسم الدفن التي أشرف عليها الأمير الصغير خوفو وتم دفن الملك داخل الهرم المنحنى.

وبدأ الأمير نفر- ماعت في إعداد هرّيم صغير طلاه بالذهب ووضعه على قمة الهرم، وبدأ خوفو يستعد بعد أن دفن أباه لكييصبح ملكًا على مصر العليا والسفلى؛ أي ملكًا على الوجهين البحري والقبلي، وأصبح اسمه خنوم خوفو، وهذا الإسم يعنى المنتسب إلى الإله خنوم، وكان هذا الإله هو الإله الخالق؛ أي الذي يقوم بخلق البشر، وكان الملك خوفو قريبًا جدًا من أمه الملكة حتب حرس التي لم ترغب فيأن تُدفن بجوار زوجها سنفرو مثل كل الملكات، ولكنها فضلت أن تُدفن بجوار هرم ابنها خوفو.

وعندما بدأ خوفو في الإعداد لدفن والده، كان فى الوقت نفسه يختار المكان الجديد لبناء هرمه، وتم نقل جثمان الملك سنفرو إلى ورشة التحنيط التي كانوا يطلقون عليها بالهيروغليفية اسم "وعبت"، وهذا الإسم يعنى المكان الطاهر، وكانت عملية تجفيف الجثة تتم بملح النطرون وإزالة الأحشاء والمعدة ووضعهاداخل أوانٍ تعرف باسم الأواني الكانوبية؛ لأنه عُثر عليها في بلد يسمى كانوب بجوار مدينة الإسكندرية، وكان كل هذا يستغرق ٤٠يومًا، وبعد ذلك يتم تجهيز أدوات التحنيط والمواد التي توضع ويتم لف المومياء، وكل هذا كان يستغرق ٣٠يومًا، وكان المصري القديم يُخرج كل شيء من الجثة قبل التحنيط ماعدا القلب لأنه مركز المعلوماتوأيضًا هو مركز المعرفة.

وبعد دفن الملك، أعلنرسمياً أن خوفو أصبح الملك الفعلي للبلاد، وقد أختار هضبة الجيزة لكيتكون مقرًا البناء هرمه وأيضًا مقراً للقصر الملكي، وحصل على ألقاب جديدة لا يحصل عليها إلا الملوك، ومنها أنه أصبح حورس المنتصر، وسوف يصبح أمام الشعب جسمه من الذهب وشعره من اللازورد، وسوف يصبح الصلة بين الشعب وبين الإله رع الإله الرسمي للبلاد الذي يُمثله قرص الشمس، وأصبح يُفكر في الطقوس التيتمت حتى أصبح ملكًا على مصر، يلبس التاج الأبيض الذي يدل على أنه ملك للجنوب أو التاج الأحمر الذي يدُل على أنه ملك للشمال،وأيضًا تاج الوجهين الذي يدل على أنه ملك مصر العُليا والسفلى، وهذا كله سوف يجعل مصر تحت راية واحدة وكان مقر الحكم والعاصمة"منف" القديمة.

وقد تزوج الملك خوفو من الملكة ميريت إيت إس، وبني لها الهرم الأوسط في الجانب الشرقي من هرمه، وكذلك الأميرة حنوت سن التي دُفنت بعد ذلك في الهرم الجنوبي المجاور لها،

أما أمه الملكة حتب حرس فقد دُفنت في الهرم الشمالي الذي يقع بجوار هذه الأهرامات، أما أولاده فكان أكبرهم هو الأمير كاوعب وقد تزوج من أخته حتب حرس وكان الزواج بين الإخوة قائمًا في مصر القديمة فقط لأنه مثل الإله وكان هذا الأمير يظهر دائمامتربعًا على هيئة الكاتب، مثل التماثيل التي نشاهدها في المتحف المصري، ولا نعرف لماذا لم يتولَ الابن الأكبر الحكم بعد وفاة أبيه الملك خوفو، ويُعتقد أنه مات قبل ابيه.

وكان للملك خوفو أولاد أهمهم الملك جد إف رع، وهو الذيتولى الحُكم بعدأبيه مُباشرةً ولكن بني هرمه في منطقةتُعرف باسم - أبو رواس- تقع إلى الشمال من أهرامات الجيزة، ولا نعرف لماذا لم يبن هرمه بجوار أبيه، ويعتقد الدارسون للآثار المصرية أنه بعد وفاة الملك خوفو حدثت مشاحنات ومشاجرات بين الأولاد؛ ولذلك فضل الأمير جد إف رع أن يبنى هرمه بهذا المكان، وكان الإبن الآخر هو خفرع الذيتولى الحُكم بعد وفاة أخيه، وخاصةً أن جد إف رع حكم ٨سنوات فقط، ولا نعرف أسباب هذه الوفاة المفاجئة، وجاء خفرع ابن الملك خوفو ليبنى هرمه إلى جوار هرم أبيه مباشرةً بمنطقة آثار الجيزة، وكان هناك ابنان آخران للملك خوفو، وهما الأمير ددف والأمير با وفرع.

حكم الملك خوفو حوالي ٢٣عامًا وذلك طبقًا لما ورد في بردية معروفة باسم بردية تورين، ولكن هناك اكتشافات جديدة في الصحراء الغربيةتُشير إلى أن هذا الملك قد حكم حوالي ٣٢عامًا.

المصدر

http://www.brooonzyah.net/vb/t140281.html

http://www.aregy.com/forums/archaeology21361